على الصب المشوق وغير ذلك من اقسام الهجر وصبر القابض منه على الجمر

اقول هذا باب عقدناه لذكر التجني • وقول المحبوب اليك عني • فهو باب لمن مر به حلو المذاق • غط الخلاف بالاتفاق • لا يعرف طعمه الا من ذاقه • وعرف وصل الحبيب وفراقه • ولم تزل العشاق تستحلي تجني الحبيب • وتقول ضرب الحبيب زبيب كما قيل موزون

• شرط المحبة عند ارباب الهوى • ان المليح على التجني يعشق •

لا يصدهم صد • ولا يقفون عند سيوف اللحظ حد • وكم راوا جور الحبيب عدلا • وقالوا الخدم اذا اقبل اهلا وسهلا • لا ياخذهم فيه لومة لايم • ولا يعدون جور بارد الظلم من المظالم • كما قيل موزون

• من لم يذق ظلم الحبيب كظلمه • حلوا فقد جهل المحبة وادعى •

والعلم المشهور في هذا الباب قول علية بنت المهدي

• جبل الحب على الجور فلو • انصف المحبوب فيه لسمج •
• ليس يستحسن في شرع الهوى • عاشق يحسن تاليف الحجج

وكانها ذهبت في البيت الاول الى قول العباس بن الاحنف

• واحسن ايام الهوى يومك الذي • تروع بالهجران فيه وبالعتب •
• اذا لم يكن في الحب سخط ولا رضى • فاين حلاوات الرسايل والكتب •
• راحتي في مقالة العذال • وشقاي في قولهم لا يقال •
• لا يطيب الهوى ولا يحسن الحب • لصب الا بخمس خصال •
• بسماع الاذى وعذل نصيح • وعتاب وكاشح وبعاد •

آخر • لا خير في الحب وقفا لا حركه • عوارض الياس او رياح الطمع •
• لو كان لي صبرها او عندها جزعي • لكنت املك ما اتي وما ادع •

ومن

ومنا ابلغ ما قيل في عتب الاحباب قول بعض الاعراب شعر

شكوت فقالت كل هذا تبرما • بحبي اراح الله قلبك من حبي
فلما كتمت الحب قالت تعتبا • صبرت وما هذا بفعل شجي القلب
وادنوا فتقصيني وابعد طالبا • رضاها فتعتد التباعد من ذنبي
فشكواي يوذيها وصبري يسوها • وتجزع من بعدي وتنفر من قربي
فيا قوم هل من حيلة تعرفونها • اشيروا بها واستغنموا الاجر من ربي

وقد قسموا الهجر على اربعة اقسام فقالوا هجر دلال وهجر ملال وهجر مكافات على الذنب وهجر يوجبه تمكن البغض في القلب فاما هجر الدلال فهو الذ من كثير الوصال وعليه عقدت هذا الباب • قال كشاجم شعر

شعر

لولا اطراد الصيد لم يك لذة • فتطاردي لي بالوصال قليلا
هذا الشراب اخو الحياة وماله • من لذة حتى يصب غليلا

وقال المتنبي شعر

واحلا الهوى ما شك في الوصل ربه • وفي الهجر فهو الدهر يخشي

وقال اخر

زيدي اذى مهجتي زيدي اذى لك هوى • فاجمل الناس عاشق صادق
وبدل هجركم علي اني خطرت ببالكم

وقال الرضي شعر

لين ساءني ان نلتني بمساءة • فقد سرني اني خطرت ببالكا
ويستحب لمن وسم بالجمال ولحظ من قلوب الناس والحيا